

المحاضرة الثانية:

مفهوم علم الاقتصاد السياسي

تعريف علم الاقتصاد السياسي

مصطلح الاقتصاد السياسي لم يستعمل إلا في بداية القرن السابع عشر في فرنسا على يد الاقتصادي انطوان دي مونكرتيان **Antoine De Monchrest** في كتابه: "شرح الاقتصاد السياسي" سنة 1615 قاصدا بالسياسي أن الأمر يتعلق بقوانين الدولة و المجتمع ككل، و ليس العائلة وحدها. و قد قدم في مؤلفه نصائح للأمير أو الملك حتى يدير مالية المدينة أو الدولة.

تعريف علم الاقتصاد السياسي:

• تعريف محمد دويدار: "علم القوانين التي تحكم العلاقات الاقتصادية أو العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين أفراد المجتمع بواسطة الأشياء المادية و الخدمات التي تشبع حاجات الإنسان في المجتمع أي اللازمة لمعيشة الأفراد في المجتمع معيشتهم المادية و الثقافية"

1

• مجموعة القوانين التي تنظم العلاقات بين أطراف متعددة في مجال الإنتاج و التوزيع في أشكالها الاجتماعية المتغيرة

3

• تعريف الاقتصادي اوسكار لانك "العلم الذي يعنى بدراسة القوانين الاجتماعية التي تهيمن على إنتاج الوسائل المادية لإشباع الحاجات الإنسانية و توزيعها"

4

موضوع علم الاقتصاد السياسي:

- يختص علم الاقتصاد السياسي بالإجابة على الأسئلة التالية:
- ما هي السلع و الخدمات التي ينتجها المجتمع: يعنى تحديد السلع و الخدمات التي يجب أن ينتجها مجتمع ما وفقا لما يملكه من موارد اقتصادية و التي تتميز بالندرة النسبية و بالتالي تتطلب المفاضلة بين الاستخدامات البديلة من خلال آليات السوق.
- بأي طريقة يتم الإنتاج فهناك طرق إنتاجية مختلفة: إنتاج يتطلب تكثيف العمالة، إنتاج يتطلب تكثيف رأسمال، و إنتاج يتطلب استخدام التكنولوجيا.
- كيفية توزيع الإنتاج بين أفراد المجتمع أي كيفية توزيع الناتج القومي من السلع و الخدمات بين عناصر الإنتاج المشاركة في العملية الإنتاجية كالعمال و ملاك الأراضي، و أصحاب رؤوس الأموال.

علاقة علم الاقتصاد بمختلف فروع العلوم الأخرى

علاقة علم الاقتصاد بالقانون

تعتبر القوانين احد أهم دعائم التنظيم الاجتماعي في مختلف المجالات، و بدوره النشاط الاقتصادي داخل أي مجتمع يحتاج لدعائم قانونية من اجل تنظيمه، فعملية بيع وشراء سلعة معينة، لها مضمونها الاقتصادي الذي يتمثل في الكمية المتعامل عليها ونوع السلعة والتمن الخاص بها، كما أن لها في نفس الوقت إطارها القانوني المتعلق بمدى شرعيتها، وتنظيم حقوق أطراف العقد والتزاماتهم، وأثر هذه العملية في حقوق الغير، والفصل فيما قد ينشأ عنها من منازعات ... الخ

علاقة الاقتصاد بعلم الاجتماع

• يهتم علم الاقتصاد بدراسة السلوك الاقتصادي من استهلاك و إنتاج و ادخار... و هنا يقدم علم الاجتماع تفسير للدوافع المختلفة التي دفعت الأفراد إلى اتخاذ هذا السلوك، و بالتالي تكون مهمة الدراسات الاجتماعية بالنسبة للاقتصاد في توجيه صانعي السياسات الاقتصادية في مراعاة كافة الظروف الاجتماعية التي قد تؤثر على هذه السياسات.

علاقة علم الاقتصاد بمختلف فروع العلوم الأخرى

علاقة علم الاقتصاد بالسياسة

لا يمكن فهم و إدراك النشاط الاقتصادي دون الرجوع للسياسة، فالنظام السياسي أو الدولة التي تعتبر الموضوع الأساسي لعلم السياسة هي من توجه و تضع القرارات الهامة لأي مجتمع. ومما لا شك فيه أن ارتباط علم الاقتصاد بعلم السياسة هو ارتباط وثيق الصلة، ذلك لأن أي نظام اقتصادي يعمل في ظل ظروف سياسية معينة يكون متأثراً بها ومؤثراً فيها في نفس الوقت، ولقد كان ذلك أحد الأسباب التي جعلت علم الاقتصاد يعرف لمدة طويلة "بالاقتصاد السياسي". كما أن صانعي القرارات السياسية لا يغفلون الأمور الاقتصادية، كما وأن الإدارة السياسية في أي بلد تتأثر تأثراً واضحاً بالأوضاع الاقتصادية مثل قرار إنشاء وزارة جديدة أو فرض الضرائب أو رفع الأسعار...

علاقة علم الاقتصاد بعلم النفس

• يهتم علم الاقتصاد كثيراً بمعرفة السلوك الخارجي للأفراد في الإنفاق والاختيار وتلبية حاجاتهم، لذلك فهو يستعين بعلم النفس لكي يستطيع فهم الإنسان وتحليل سلوكه والتنبؤ بمستقبل هذا السلوك، لأن سلوك الأفراد في المجتمع وتصرفاتهم بشكل معين يؤثر إلى حد بعيد في التطورات الاقتصادية في هذا المجتمع، مما يتعين معه أخذ التحليل النفسي في تفسير بعض الظواهر الاقتصادية

علاقة علم الاقتصاد بمختلف فروع العلوم الأخرى

علاقة الاقتصاد بالعلوم التطبيقية: الرياضيات، الإحصاء

لجأ علماء الاقتصاد إلى استخدام الرياضيات في تطوير علم الاقتصاد، وطوروا مناهج كمية ومفاهيم إجرائية ونظريات رياضية، واستخدموا في سبيل ذلك الإحصاء والبراهين والتحليل الرياضي في سبيل معالجة المشكلات الاقتصادية معالجة كمية وليست كيفية فقط. وعليه، يعتمد الباحث الاقتصادي في كثير من الأحيان أساليب رياضية في البراهين والتحليل، فمثلا عند حساب تكاليف المشروع أو الدخل يستخدم بعض المعادلات الرياضية لإثبات صحة ذلك، ومع تزايد استخدام الأساليب الرياضية في الاقتصاد ظهر الاقتصاد الرياضي، وكذلك الاقتصاد القياسي الذي يجمع كلا من الرياضيات والإحصاء.

كذلك يرتبط علم الاقتصاد ارتباطا وثيقا بدراسة الإحصاء، وذلك لأن تحليل الظواهر الاقتصادية يستدعي جمع البيانات عنها، فإن توافر البيانات في شكل عددي والجداول الإحصائية ومختلف أنواع الحسابات تعتبر بمثابة المادة الأساسية التي يعتمد عليها أي باحث اقتصادي .

علاقة علم الاقتصاد بالجغرافيا

- يهتم علم الجغرافيا بدراسة العالم كما يعيش فيه الإنسان باعتباره بيئة طبيعية للكائن البشري، و عليه يتقاطع العلمان في محاولة تفسير النشاط الاقتصادي و أبعاده الجغرافية. فعن طريق الجغرافيا تتمكن الجماعة الاقتصادية من معرفة من معرفة مصادر المواد الأولية و أماكنها و مصادر الطاقة و كذا التجمعات السكانية..